خطبة عن الظلم في الأشهر الحرم

ميّزز الله سبحانه وتعالى الأشهر الحرم عن غيرها من الأشهر لكنّ تمييز هذه الشهور عن غيرها فأمر لم يخبرنا الله عنه، وهو كغيره من الأمور التي أمرنا الله بها، فعلينا أن نأتي بها على الوجه الذي أمر الله به، وإن لم ندرك الحكمة من وراء الأمر به، وعلينا أن نعلم أن الله سبحانه حكيم فيما يأمر به، وينهى عنه، ولا يمنعنا من البحث عن وجه قد يكون هو الحكمة، ولفضل ومكانة هذه الشهور التي حرّم الله الظلم فيها على العباد سيتم تقدي خطبة عن الظلم في الأشهر الحرم فيما يأتي:

مقدمة خطبة عن الظلم في الأشهر الحرم

الحمد لله المتينِ العظيم، اللطيفِ الحليم، الخبير الحكيم، وأشهد أن لا إله إلا هو رب العرش الكريم، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسوله، وصفيُّه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله؛ فإن من اتقاه صار من خير عباد الله، وأكرمهم عليه، وأقربهم إليه، يفوز بمرضاته، ويحوز من خيراته، والأمرُ لا يتطلب سوى مجاهدةِ النفس وحملها على الالتزام بحدود ربها، ومنعها عن شهواتها التي لا تحلُّ لها، فنحن اليومَ عمل ولا حساب، وغدًا حساب ولا عمل .

الخطبة الأولى عن الظلم في الأشهر الحرم

عباد الله، لا يخفى علينا أنّ الله سبحانه وتعالى قد اختار الأزمنة والأمكنة واختصها بالفضل والتعظيم بعضها على بعض، ومن ذلك الأشهر الحرم، وهي الأشهر التي بيّنها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح في خطبة الوداع المشهورة، حيث قال: "إنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَومَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَواتِ والأرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحِجَّةِ، والْمُحَرَّمُ، ورَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الذي بيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ" وقد حذّر الله سبحانه وتعالى من الظلم فيهنّ، والنهي جاء عن ظلم النفس، وظلم النفس هو أعلى مراتب الظلم لأنّه يشمل كلّ أنواعه، فمن ظلم أخيه فقد ظلم نفسه، ومن ظلم جاره فقد ظلم نفسه، ومن ارتكب إثمًا فقد ظلم نفسه.

فيا عباد الله احذروا في الأشهر الحرم من الوقوع في الضنوب والمعاصي والآثام والسيئات، وبادروا إلى التوبة والاستغفار، فالذنب شؤم وظلم للنفس في كلّ وقت ولكنه في الأشهر الحرم أشد تحريمًا، أيها المسلمون: الظلمُ أصلُ كلِّ شرٍّ، وفسادٌ للدين والدنيا، والله نزَّهَ نفسَه عن الظلمِ وجعلَه بين العباد مُحرَّمًا فقال: "يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلمَ على نفسي، وجعلتُه بينكم مُحرَّمًا؛ فلا تَظَالَموا" [رواه مسلم].

واللهُ أخبرَ أنه لا يُحبُّ الظالِمَ، ونفى عنه الفلاح، ووعدَ بقطعِ دابرِه، ولا يدُومُ على نُصرته أحدٌ ، بل يُسلِّطُ اللهُ عليه ظالمًا أقوى منه

وتوعده بسوء المنقلب، ولا بدّ أن يدرك المسلم أن الظلم ظلمات يوم القيامة، يوم يأتي المؤمنون يوم القيامة يسعَون بأنوارهم فإن الظالم يأتي يوم القيامة متخبطًا في ظلمات ظلمه، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ" أقول ما تسمعون وأستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروا الله.

الخطبة الثانية عن الظلم في الأشهر الحرم

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمَوَاسِمِ الْخَيْرَاتِ، وَأَبْقَى فِي أَعْمَارِنَا لِنَزْدَادَ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين، أما بعد :

عباد الله قد خصّ الله سبحانه وتعالى الأشهر الحرم بأيّامٍ عظيمة، ومنها أيّام العشر من ذي الحجة، وهي الأيّام التي أقسم الله سبحانه وتعالى بها في كتابه العزيز، والتي شرّعت فيها أعظم العبادات وأجلّ الطاعات والقربات، وهي الحج والعمرة والأضاحي والذكر المقيد والمطلق، وفيها يوم عرفة ويوم النحر من أعظم الأيّام عند الله، وهي أيّام عتقٍ من النار، وأحب الأعمال إلى الله أعمال يوم عرفة، فاتقوا الله -عباد الله-: فإنكم في شهر حرام، وقوموا بما أمركم

الله به من تعظيم شعائره، فإن ذلك من تقوى القلوب، فاعبدوا الله حق عبادته، وابتعدوا عن الظلم والهوان والعدوان، إن الله لا يحب الظالمين، والحمد لله رب العالمين.

دعاء خطبة عن الظلم في الأشهر الحرم

أيّها المؤمنون عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، نسأل الله العلي العظيم أن تكون هذه الساعة ساعة إجابة، فارفعوا أيديكم فإني داعٍ فأمّنوا :

- اللهم اغفر لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ.
- اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، وأذل الشرك والمشركين ، ودمر أعداء الدين ، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين ، اللهم آمنا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ، ونعوذ بك من سخط والنار ، اللهم إنا نسألك عيشاً رغداً ، وولداً باراً ، ورزقاً داراً ، اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق والأعمال والأقوال لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت ، اللهم إنا نسألك عيش السعداء ، ونُزُلَ الشهداء ، ومرافقة الأنبياء ، والنصر على الأعداء ، والفوز في القضاء يا سميع الدعاء ، اللهم طهر مجتمعات المسلمين من كل فاحشة ورذيلة ، ومن كل عادة خبيثة دخيلة ، يا

أرحم الراحمين ، اللهم اهد شباب المسلمين ، ورد ضالهم إليك رداً جميلاً ، اللهم جنبهم قرناء السوء والفساد ، اللهم أقر عيون الآباء والأمهات بصلاح أبنائهم وبناتهم يارب العالمين ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ، ونفس كرب المكروبين ، واقض الدين عن المدينين ، واشف مرضانا ومرضى المسلمين ، اللهم يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الطول والإنعام ، نسألك نصراً وعزاً وتمكيناً للإسلام والمسلمين ، اللهم انصر إخواننا المجاهدين في سبيلك ، الذين يقاتلون أعداءك لإعلاء كلمتك اللهم انصرهم في فلسطين والشيشان ، وفي كشمير وأفغانستان وفي العراق ، وفي كل مكان يارب العالمين ، اللهم أقر عيون المسلمين بعودة أراضيهم ومقدساتهم إلى حوزتهم ، اللهم فك أسر المأسورين من المسلمين في كل مكان ، فقد لاقوا أشد العذاب والعناء ، ولا ناصر لهم إلا أنت في زمن قل فيه الناصر والظهير ، اللهم ثبت حجتهم ، وأخرجهم من سجونهم سالمين غانمين ، واجعلهم مجاهدين في سبيلك فاتحين يا أرحم الراحمين ، اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين ، اللهم عليك باليهود والنصارى المعتدين ، اللهم اشدد عليهم وطأتك ، وارفع عنهم يدك وعافيتك ، وسلط بعضهم على بعض ، اللهم أهلكهم بالقحط والسنين ، اللهم أغرقهم بالفيضانات المغرقة ، والأعاصير المهلكة ، اللهم دمر مقدراتهم ، واهلك حرثهم ونسلهم ، واجعلهم غنيمة للمسلمين يا قوي يا عزيز اللهم وفق ولي أمرنا بتوفيقك ، وأيده بتأييدك ، واجعل عمله في رضاك ، اللهم هيئ له البطانة الصالحة ، اللهم وفقه للعمل بكتابك ، واتباع سنة نبيك

صلى الله عليه وسلم ، اللهم اربطه بالعلماء العاملين ، واجعلهم له خيرَ دليل ومعين ، إنك على كل شيء قدير ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت نستغفر ونتوب إليك..

- وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْخَلْقِ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، كَمَا أَمَرَكُمُ بِذَلِكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَلِيمٍ: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الْأَحْزَابِ: ٥٦]

خطبة عن الاشهر الحرم مختصرة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً، أما بعد:

قال تعالى في محكم تنزيله: { وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}. [سورة القصص: الآية ٦٨] أيها الناس، في هذه الآية الكريمة يخبر الله تعالى عباده بأنه يخلق ما يشاء ويختار من خلقه ما شاء؛ لأن الخلق خلقه والملك

ملكه، لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مانع لاجتبائه ولا غالب لأمره، ومن مظاهر اصطفاء الله: اصطفاء الأزمنة والأمكنة، ففي الزمان نرى أن الله اختار أشهر الحج والأشهر الحرم على غيرها من الشهور، واصطفى رمضان على سائر شهور العام، واصطفى يوم الجمعة على سائر أيام الأسبوع، واصطفى يوم النحر على سائر الأيام، واصطفى ليلة القدر على بقية الليالي.

الأشهر الحرم حينما كانت عظيمة عند الله فعلينا أن نعظمها، فمن تعظيم الله: تعظيم ما عظمه الله، ولقد بين الله تعالى المطلوب من العباد في الأشهر الحرم وهو: الحفاظ على حرمتها وقداستها، وحرم الظلم فيها، فلا يرتكب المسلم الذنوب، ولا المعاصي ولا الآثام ويتوب مما ارتكبه منها، وقد حرّم الله القتال في الأشهر الحرم إلا إن قوتل المسلمين، فيقاتلوا من قاتلهم لكنهم لا يبدأوا القتال، والله أعلم مما تعلمون، والحمد لله رب العالمين.

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهِدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك اللهم اغفر لهُم وارحمهُم وعافهم وأعفو عنهم واكرِم نُزلَهم ووسِع مُدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرَد.. ونقّهم كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وارحمنا اللهم برحمتك اذا صرنا الى ما صاروا إِليه تحت الجنادل والتراب وحدنا.

اللهم اغفر لنا خطيئاتنا وجهلنا واسرافنا في أمرنا اللهم اغفر لنا جِدنا وهزلنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم تقبل منا إِنك أنت السميع العليم .. وتُب علينا إِنك

أنت التواب الرحيم .. وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.